سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 53

أَضْوَاءُ الْبَيَانِ

لِضَعْفِ حَدِيثِ لَعْنِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

بِقَلَمِ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْغُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،
وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 53
أَضْوَاءُ الْبَيَانِ
لِضَعْفِ حَدِيثِ لَعْنِ النَّبِيِّ ﷺ
لِأَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٦

مكتبة
أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 53

أَضْوَاءُ الْبَيَانِ

لِضَعْفِ حَدِيثِ لَعْنِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِقَلَمِ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ،
وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ»

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ»، قَالَ: فَنَزَلَتْ {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ}، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ. وَفِي رِوَايَةٍ: «فَتِيبَ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ».

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ بِهَذَا اللَّفْظِ

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٥ ص٧٧ ح٣٠٠٤)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٩ ص٤٨٦ ح٥٦٧٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (ج٣ ص١١٩ ح٣٩٤١)، وَالسَّرَّاجُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٤١٥ ح١٣٥٥)، وَ(ص٤١٦ ح١٣٥٦)، وَفِي «حَدِيثِهِ» (ج٢ ص٣٦٦ ح١٥٢١)، وَ(ج٢ ص٣٦٦ ح١٥٢٢)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٦ ص٤٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج١١ ص٤٩٤)، وَ(ج٢٤ ص١٠٩ و١١٠)، وَ(ج٧٣ ح٤٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَقِيلٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ؛ جَمِيعُهُمْ عَنْ: عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعُمَرِيُّ الْعَدَوِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (أَحَادِيثُهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرَ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (كَانَ مِمَّنْ يُخْطِئُ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: (عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ أَضْعَفُ مِنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (صَالِحٌ، لَيْسَ بِذَاكَ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بِالْقَوِيِّ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (لَيْسَ بِذَا خَيْرٍ)، **وَقَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ**: (ضَعِيفٌ). (١)

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «سُنَنِهِ» (ج٥ ص٧٧): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ). اهـ.

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي مَتْنِهِ:

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢١ ص٣١١)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٤٣٧)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٥٦٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٠٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٨٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص١٥٣)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٥٦٨)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٦٥)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٣ ص٢٠٠)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص٢٩١)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ أَيْضًا (ج٣ ص٩٣٣)، وَ«سُؤَالَاتِ الْبَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» (ص١٠٩)، وَ«تَارِيخَ أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالْكَذَّابِينَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص٢٤٣)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ص١٣٣ -بِرِوَايَةِ: الدَّارِمِيِّ-)، وَ«سُؤَالَاتِ ابْنِ الْجُنَيْدِ لِابْنِ مَعِينٍ» (ص١٩٨)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٦ ص٣٥)، وَ«تَمْيِيزَ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ وَضُعَفَائِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ وَكُنَاهُمْ» لِابْنِ الْبَرْقِيِّ (ص٧٢)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص١٦٨).

*** فَرَوَاهُ: عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ.**

**** وَرَوَاهُ: الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا» بَعْدَ مَا يَقُولُ «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فَأَنْزَلَ اللهُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨] -إِلَىٰ قَوْلِهِ- {فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨]. وَفِي رِوَايَةٍ: «دَعَا عَلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ».**

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٥ ص٩٩ ح٤٠٦٩)، وَ(ج٦ ص٣٨ ح٤٥٥٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج١ ص٣٤٠ ح٦٦٩)، وَ(ج١٠ ص٥٠ ح١١٠٠٩)، وَ(ج١٠ ص٥٠ ح١١٠١٠)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٢ ص٤٥٨ ح١٠٩٠)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٠ ص٤١٩ ح٦٣٤٩)، وَ(ج١٠ ص٤٢٠ ح٦٣٥٠)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٩ ص٤٠٣ ح٥٥٤٧)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٣١٥ ح٦٢٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٥ ص٣٢٥ ح١٩٨٧)، وَ(ج١٣ ص٥٧ ح٥٧٤٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص١٩٨ وَ٢٠٧)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٢ ص٢٥٤ ح٦٠٠٧)، وَالسَّرَّاجُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٤١٢ ح١٣٤٤)، وَ(ص٤١٢ ح١٣٤٥)، وَ(ص٤١٣ ح١٣٤٦)، وَفِي «حَدِيثِهِ» (ج٢ ص٣١٢ ح١٢٩٤)، وَ(ج٢ ص٣٦٣ ح١٥١٠)، وَ(ج٢ ص٣٦٤ ح١٥١١)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٢ ص٤٤٥ ح٤٠٢٧)، وَفِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤١٣ ح٥٤٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٢ ص٢٨٠ ح١٣١١٣)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦ ص٣٧٣ ح٦٦٥٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي

الْآثَارِ» (ج١ ص٢٤٢ ح١٤٤٢)، وَفِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (ج٢ ص٣٩ ح٥٦٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٨ ص١٧٧)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (ج٤ ص١٩١)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْجِهَادِ» (ص٥٨ ح٥٨)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٣ ص٧٥٦)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ج٢ ص١٠٢)، وَالنَّحَّاسُ فِي «النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ» (ص٢٨٥)، وَالْوَاحِدِيُّ فِي «أَسْبَابِ النُّزُولِ» (ص١٢٥ ح٢٤٣)، وَ(ص١٢٥ ح٢٤٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٤ ص١١٠) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

قُلْتُ: فَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ، وَلَيْسَ فِيهِ: «**يَوْمَ أُحُدٍ**»، وَلَمْ يُسَمِّ: «**أَبَا سُفْيَانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-**»؛ بَلْ قَالَ: «**فُلَانًا وَفُلَانًا**»، فَافْهَمْ لِهَذَا تُرْشَدْ.

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج١ ص٣٤٠): (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ أَحَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ إِلَّا مَعْمَرٌ). اهـ.

قُلْتُ: بَلْ تَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ؛ كَمَا تَرَىٰ.

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّحَّاسُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ» (ص٢٨٥): (فَهَذَا إِسْنَادٌ مُسْتَقِيمٌ). اهـ.

وَكَذَا اخْتُلِفَ عَلَىٰ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي سَنَدِهِ، وَمَتْنِهِ:

*** فَرُوِيَ: كَمَا تَقَدَّمَ.**

**** وَرَوَاهُ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدْعُو عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ**

بْنِ هِشَامٍ فَنَزَلَتْ {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨] -إِلَىٰ قَوْلِهِ- {فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨]».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٥ ص٩٩ ح٤٠٧٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٢٠٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٤ ص١١٠)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْجِهَادِ» (ص٨٩ ح٥٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ، عَنْ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ؛ فَإِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيَّ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٦٠): (مِنْ كِبَارِ الثَّالِثَةِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (ج٤ ص١٠٩): (قُلْتُ: ذَكَرَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» أَنَّ حَدِيثَ حَنْظَلَةَ مُعَلَّقٌ مَعَ إِرْسَالِهِ.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ بَلْ قَوْلُهُ: «عَنْ حَنْظَلَةَ» مَعْطُوفٌ عَلَىٰ حَدِيثِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَالْقَائِلُ: وَعَنْ حَنْظَلَةَ، هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَبِهَذَا جَزَمَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي الْمَرَاسِيلِ فَعَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَامَةَ الْمَوْصُولِ لَا الْمُعَلَّقِ.

وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ زَادَ الْبُخَارِيُّ، وَعَنْ حَنْظَلَةَ سَمِعْتُ سَالِمًا، أَوْرَدَهُ مَعْطُوفًا عَلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ هَذَا كَلَامُ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، هُوَ ظَاهِرُ صَنِيعِ الْبَيْهَقِيِّ أَيْضًا؛ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ يَحْيَىٰ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَزَادَ: وَعَنْ حَنْظَلَةَ فَذَكَرَهُ، ثُمَّ سَاقَ سَنَدَهُ إِلَىٰ الْبُخَارِيِّ قَالَ: ثَنَا يَحْيَىٰ ثَنَا

عَبْدُ اللهِ قَالَ فَذَكَرَهُ؛ فَاقْتَضَىٰ أَنَّهُ يَرَىٰ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَىٰ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَعْمَرٍ أَفَادَ ذَلِكَ شَيْخُنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي حَوَاشِي الْأَطْرَافِ لِلْمِزِّيِّ.

* وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالنَّسَائِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ»، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مُسْتَخْرَجَيْهِمَا» مِنْ طَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا طَرِيقَ حَنْظَلَةَ فَإِمَّا أَنَّهَا لَمْ تَقَعْ لَهُمْ، **وَإِمَّا تَرَكُوهَا عَمْدًا لِأَنَّهَا مُرْسَلَةٌ**.

* وَقَدْ وَصَلَهَا بِذِكْرِ أَسْمَاءِ الْمَذْكُورِينَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ابْنِ أَخِيهِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِهِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ[1]، وَاللهُ أَعْلَمُ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٨ ص٢٢٦): (مِنْ رِوَايَةٍ مُرْسَلَةٍ أَوْرَدَهَا الْمُصَنِّفُ عَقِبَ هَذَا الْحَدِيثِ بِعَيْنِهِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْعُجَابِ فِي بَيَانِ الْأَسْبَابِ» (ج٢ ص٧٤٧): (هَكَذَا ذَكَرَهُ مُرْسَلًا). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٤ ص١١٠): (وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ، وَرَوَاهُ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ عَنْ سَالِمٍ مُرْسَلًا؛ لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عُمَرَ فِيهِ، وَسَمَّىٰ سُهَيْلًا بَدَلَ أَبِي سُفْيَانَ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص١٠١): (هَكَذَا ذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ الْبُخَارِيُّ مُعَلَّقَةً مُرْسَلَةً). اهـ.

قُلْتُ: وَهِيَ مُرْسَلَةٌ، وَلَيْسَتْ مُعَلَّقَةً، فَانْتَبِهْ.

---

(١) **قُلْتُ**: وَفِي هَذَا نَظَرٌ؛ بَلْ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

قُلْتُ: وَقَدْ أَشَارَ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» إِلَىٰ إِعْلَالِ طَرِيقِ حَنْظَلَةَ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٥ ص٩٩): (بَابُ {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨] قَالَ حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ شُجَّ النَّبِيُّ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ» فَنَزَلَتْ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨].

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا**» **بَعْدَ مَا يَقُولُ «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فَأَنْزَلَ اللهُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ}** [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨] **-إِلَىٰ قَوْلِهِ- {فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}** [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨].

وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدْعُو عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَزَلَتْ {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ}** [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨] **-إِلَىٰ قَوْلِهِ- {فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}** [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨]). اهـ

قُلْتُ: فَمِنْ عَادَةِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «**صَحِيحِهِ**»، أَنَّهُ: عِنْدَ سِيَاقِ الرِّوَايَاتِ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْجُمْلَةِ، يُقَدِّمُ الْأَصَحَّ، فَالْأَصَحَّ، فَقَدْ تَقَعُ الرِّوَايَةُ الْمُؤَخَّرَةُ فِي الْإِجْمَالِ، أَوْ فِي الْخَطَأِ، لِيُبَيِّنَ الرِّوَايَةَ الْمُقَدَّمَةَ.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «مِنْهَاجِ السُّنَّةِ» (ج٧ ص٢١٦)؛ مُتَحَدِّثًا عَنْ أُصُولِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ فِي ذَلِكَ: (لَا يَكَادُ يَرْوِي لَفْظًا، فِيهِ انْتِقَادٌ: إِلَّا وَيَرْوِي اللَّفْظَ

الْآخَرَ الَّذِي يُبَيِّنُ أَنَّهُ مُنْتَقَدٌ، فَمَا فِي كِتَابِهِ: لَفْظٌ مُنْتَقَدٌ، إِلَّا وَفِي كِتَابِهِ: مَا يُبَيِّنُ أَنَّهُ مُنْتَقَدٌ). اهـ.

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «قَاعِدَةٍ جَلِيلَةٍ فِي التَّوَسُّلِ وَالْوَسِيلَةِ» (ص٨٦): (وَلِهَذَا كَانَ مِنْ عَادَةِ الْبُخَارِيِّ، إِذَا رَوَىٰ حَدِيثًا، اخْتُلِفَ فِي إِسْنَادِهِ، أَوْ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ، أَنْ يَذْكُرَ الِاخْتِلَافَ فِي ذَلِكَ، لِئَلَّا يُغْتَرَّ بِذِكْرِهِ لَهُ؛ بِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَهُ: مَقْرُونًا بِالِاخْتِلَافِ فِيهِ). اهـ.

وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٥ ص٧٨ ح٣٠٠٥)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٠ ص٧٥ ح٥٨١٢)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٣١٥ ح٦٢٣)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٢ ص١٨٧ ح٥٨٤٥)، وَالسَّرَّاجُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٤١٣ ح١٣٤٧)، وَ(ص٤١٣ ح١٣٤٨)، وَفِي «حَدِيثِهِ» (ج٢ ص٣٦٤ ح١٥١٢)، وَ(ج٢ ص٣٦٤ ح١٥١٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٣ ص٤٠ ح٢٤٠٩)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (ج٣ ص٨٩٥ ح١٨٧١)، وَالْأُمَوِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (ص٦٠ ح٢٥)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ج٢ ص٢٨ ح١٠٣٨)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (ج٢ ص٣٩ ح٥٦٨)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٦ ص٤٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٣ ص٧٥٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج١١ ص٤٩٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (ج١٢ ص١٣٤) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ ابْنِ الْحَارِثِ، وَيَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ؛ كِلَاهُمَا عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عَلَىٰ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ**

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨] فَهَدَاهُمُ اللهُ لِلْإِسْلَامِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «يَدْعُو عَلَىٰ رِجَالٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَسْمَائِهِمْ».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ الْمَدَنِيُّ، يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ فِي رِوَايَتِهِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْأَئِمَّةُ، لِسُوءِ حِفْظِهِ. (١)

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَىٰ الصَّحِيحِ» (ج٤ ص١٠٠): (وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ رَحِمَهُ اللهُ، قَدْ قَالَ الْمُتَأَخِّرُونَ، مِنْ أَئِمَّتِنَا فِي سُوْءِ حِفْظِهِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيْزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٥ ص٩١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ: (وَمَعَ كَوْنِ ابْنِ عَجْلَانَ، مُتَوَسِّطًا، فِي الْحِفْظِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْخِلَافِيَّاتِ» (ج٢ ص٤٦٨): (مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ: وَإِنَّمَا أُسْقِطَ حَدِيثُهُ مِنَ الصَّحِيحِ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ). اهـ.

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ» (ج١٤ ص٥١٧): (فَاضْطَرَبَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ؛ فَانْحَطَّ عَنْ رُتْبَةِ الصِّحَّةِ).

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (ج١ ص٣٣٨): (قَالَ: أَبِي، لَيْسَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِالْمَحْفُوظَةِ، وَهُوَ مِنْ تَخَالِيطِ: مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ). اهـ.

---

(١) انْظُرْ: «مِيْزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٩٠)، وَ«الْمَدْخَلَ إِلَىٰ الصَّحِيحِ» لِلْحَاكِمِ (ج٤ ص١٠٠)، وَ«عِلَلَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص٣٣٨)، وَ«إِتْحَافَ الْمَهَرَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٤ ص٥١٧)، وَ«التَّارِيخَ» لِلدُّورِيِّ (ج٣ ص٤٥٥).

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْخِلَافِيَّاتِ» (ج٢ ص٤٦٨): (وَهْمٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ). اهـ.

قُلْتُ: وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ اضْطِرَابٌ.

قَالَ عَنْهُ الْعُقَيْلِيُّ: (يَضْطَرِبُ فِي حَدِيثِ نَافِعٍ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ**: (كَانَ مُضْطَرِبًا فِي حَدِيثِ نَافِعٍ).[1]

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «سُنَنِهِ» (ج٥ ص٧٨): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٣١٥): (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أَيْضًا). اهـ.

وَتَابَعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ؛ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَلَىٰ إِسْنَادِهِ دُونَ مَتْنِهِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٠ ص٢٠١ ح٥٩٩٧) مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَىٰ رِجَالٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}** [آلُ عِمْرَانَ: ١٢٨] **فَتَرَكَ ذَلِكَ**».

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٣٤٢)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ج٣ ص٢١٨ - بِرِوَايَةِ: عَبْدِ اللهِ-)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٦١٣)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٤ ص٢٠٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ؛ فِيهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، مَعَ اسْتِقَامَةِ حَدِيثِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يُخْطِئُ، وَيَضْطَرِبُ أَحْيَانًا.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: (لَيْسَ بِشَيْءٍ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (انْظُرْ فِي حَدِيثِهِ، يَتَبَيَّنُ لَكَ اضْطِرَابُ حَدِيثِهِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (إِنْ تَدَبَّرْتَ حَدِيثَهُ، فَسَتَعْرِفُ فِيهِ النُّكْرَةَ)، **وَقَالَ**: (يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ)، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: (أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (يُخْطِئُ).(١)

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص١٨٧): (وَهَذَا احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، وَتَرَكَهُ: الْبُخَارِيُّ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٧٥): (يَهِمُ). اهـ.

وَرَوَىٰ لَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»، مِمَّا يَرْوِيهِ عَنْهُ: ابْنُ وَهْبٍ، وَهِيَ نُسْخَةٌ صَالِحَةٌ، فَهُوَ: حَسَنُ الْحَدِيثِ، إِلَّا عِنْدَ مُخَالَفَتِهِ لِلثِّقَاتِ، فَأَحْيَانًا، يَتَفَرَّدُ بِمَا لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.(٢)

❁ ❁ ❁

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٥٥٢ و٥٥٣)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٢٨٤ و٢٨٥)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (ج٢ ص٢٤)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص٧٦)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِابْنِ الْجُنَيْدِ (ص٤٠٢)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَاي (ج٢ ص٥٨)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْحَاكِمِ (ص١٨٧)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٦ ص٧٤)، وَ«شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٦١٦).

(٢) وَانْظُرْ: «دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ص٢٥).

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	المَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ حَدِيثِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ».....	٥

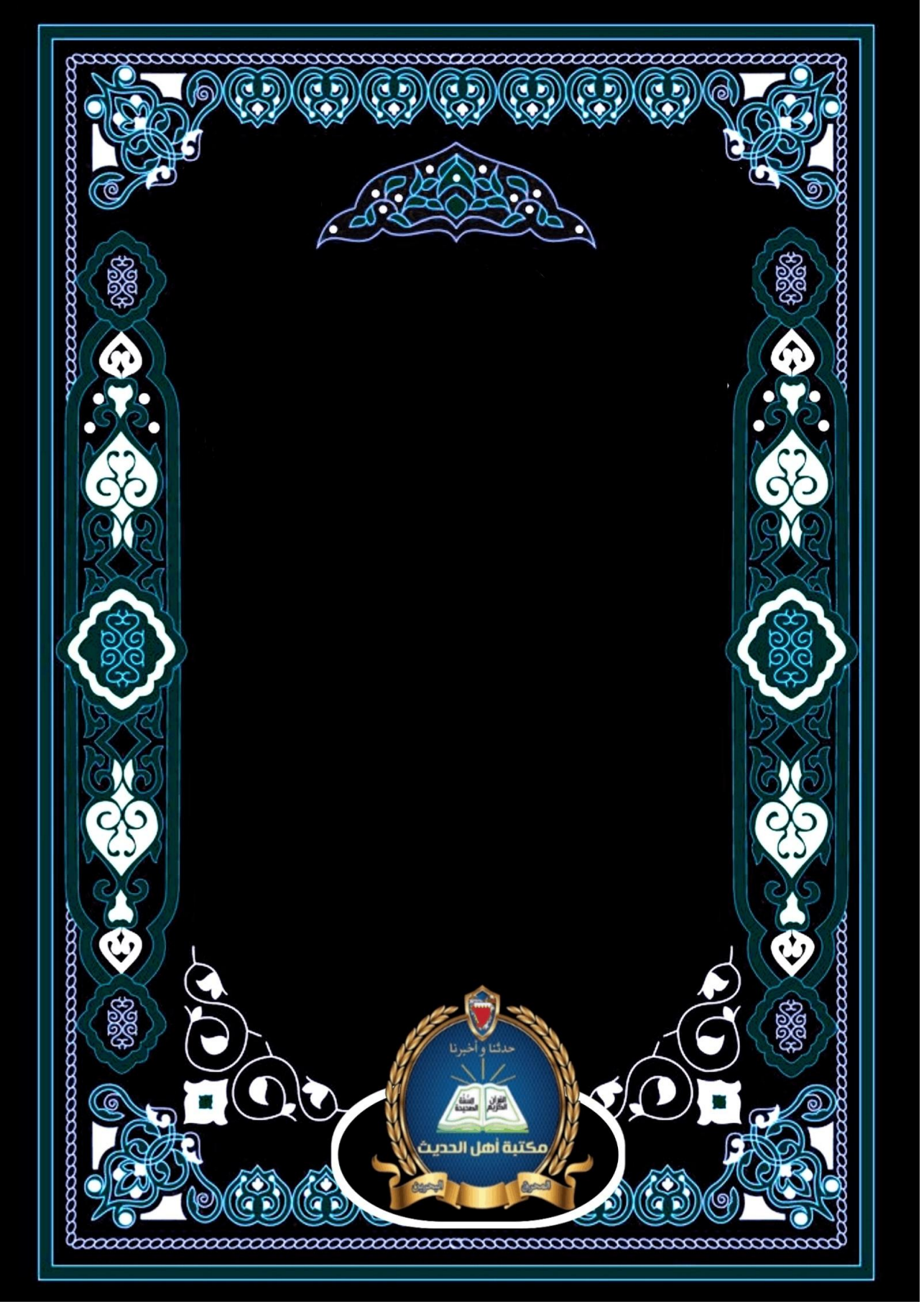
حدثنا و أخبرنا
مكتبة أهل الحديث
البحرين